باتاغونيا الفصول الأربعة في يوم واحد

بين الأرجنتين وتشيلي

هل خضتم يوماً تجربة عيش الفصول الأربعة في يوم واحد؟ أم هل جربتم الإقامة في المنتجعات الصحية بين جبال الأنديز، حيث تنخفض درجات الحرارة إلى ما دون الصفر؟ ما رأيكم برحلة لصيد الأسماك في البحيرات الجليدية؟ تجارب ونشاطات جديدة يمكن أن نخوضها معاً. هنا في باتاغونيا، تكتشفون تفاصيل العالم كله، بطبيعته الخلابة، فصوله المختلفة، في مساحة جغرافية بسيطة. بين الأرجنتين وتشيلي، في أقصى أميركا الجنوبية، قلة من السياح قصدوا هذا الأقليم، لكن تجربتهم كانت غنية بالمغامرات. الحديث لا ينتهي عن الطبيعة، عن الرياضة، الفن والكثير من القصص. بحسب موقع «وندرليست» المتخصص بنشر قصص السياح، روى الكثير من الزوار تفاصيل رحلاتهم الى باتاغونيا، فمنهم من أعجب بالمناظر الطبيعية، خاصة في المناطق الجليدية، حيث أقاموا مخيمات للتخييم، ومن مارس الرياضات الخطيرة. قصص غريبة ربما لم نسمعها يوماً لكنها بالتأكيد ستجعلكم تخططون لزيارتها في عطلة رأس السنة المقبلة. (رونالد شميدت/فرانس برس)

تجربة جديدة

تعج المزارع الشاسعة في الإقليم برعاة الأبقار، الشخصية الأكثر شهرة في أميركا الجنوبية. وكثر من السياح يحبون التعرف إلى هذه الشخصية، لكن التجربة لا تتوقف عند هذا الحد، بل تتخطاه إلى تعلم مهارات الرمي، والقيام بجولة في السهول الوعرة مع الأبقار والأغنام لقضاء يوم تقليدي بامتياز. بحسب موقع «وندرليست»، الرحلة تتضمن ركوب الخيل لمواكبة الماشية، وزيارة الأخاديد الطبيعية، ورؤية المزارع والحقول حيث يعيش سكان تيهويلشي الأصليون. يخبرك أيضاً راعي الأبقار بالمزيد عن تاريخ المنطقة والنباتات والحيوانات والحياة البرية. بالإضافة إلى هذه الرحلة، تنتظركم مغامرة أخرى، وهي التخييم في الغابات الشاسعة، حيث يقضي السائح أوقاتاً مذهلة في المساء على أنغام الموسيقى التقليدية، والتي تقترب في أجوائها من التقاليد الأرجنتينية. (ماثيو ويليام-إيلي/Getty)

التزلج الجليدي

بعد يوم مشمس في المزارع والحقول، ستكون التجربة التالية، التزلج في البحيرات الجليدية. في جنوب باتاغونيا، يشق نهر Gray Glacier المنطقة إلى نصفين، يقول عنه السكان إنه واحد من أكثر الأنهار الجليدية وحشية. وبالرغم من ذلك، فقد تحول الى واحة سياحية رائعة، حيث يحضر الزوار معهم فؤوسا جليدية وأحزمة لاستكشاف هذه الطبقة الجليدية ذات اللون الأزرق الرمادي، والغوص في أعماق النهر. تنظم شركات السياحة رحلات إلى قلب النهر، حيث يمكنكم التزلج وممارسة نشاطات أخرى مسلية. ولأخذ قسط من الراحة، تنتظركم الحمامات الحرارية، فلن تشعر بأي قشعريرة عندما تكون محاطًا بالغابات والمناظر الرائعة للجبال المغطاة بالثلوج في Termas Puyuhuapi. تصل درجة حرارة المياه في المنتجعات الصحية إلى أكثر من 80 درجة مئوية، ويتم تبريدها يومياً حتى يتسنى للزوار الاستفادة منها، خاصة أنها تشتهر بوجود الكبريت والمغنيزيوم، والكثير من المعادن فيها. (ديفيد سيلفرمان/Getty)

رحلة بحرية

ما من طريقة لاستكشاف مضايق باتاغونيا أفضل من استخدام التجذيف في الأنهار، وعبور البحيرات. وإذا كنت من محبي الرحلات الخطيرة، فيمكنك مواجهة الطبيعة المائية للإقليم، والذي يحتوي على عدد كبير من البحيرات والأنهار. يعد القيام برحلة في القارب عبر متنزه بومالين في مقاطعة بالينا في تشيلي إلى نهر سان رافائيل الجليدي في الأرجنتين، مروراً بمضيق ماجلان جنبًا إلى جنب مع الحيتان الحدباء وطيور البطريق، من أكثر المغامرات التي لا يمكن نسيانها. الرحلة تستغرق يوم كاملاً، ولا تخلو من المخاطر، لكنها تكسب الزوار فرصة لمواجهة الطبيعة بكل ما تحمله من معان. بالإضافة إلى الرحلة عبر القوارب، يعتبر صيد الأسماك في باتاغونيا محط اهتمام العديد من الصيادين المتحمسين. من منطقة جونين دي لوس أنديز في الأرجنتين إلى تييرا ديل فويغو في تشيلي، يمكنكم حجز أماكنكم لصيد سمك السلمون، والتعرف أكثر إلى الصيادين الذين يأتون من مكانين مختلفين لسماع قصص مثيرة جداً عن تفاصيل حياتهم. (جون أمبروماتا/فرانس برس)

ركوب الدراجات الهوائية

يشتهر طريق «كاريتيرا أوسترال» بين راكبي الدراجات المتحمسين في أميركا الجنوبية، وهو طريق يمتد لمسافة حوالي 1240 كيلومتراً من بويرتو مونت - وهي مدينة ساحلية في منطقة بحيرة تشيلي - إلى فيلا أوهيغينز في منطقة آيسن. ستأخذك الرحلة عبر بعض الأماكن الرائعة، وجميعها ذات كثافة سكانية منخفضة. تتعرف خلال الرحلة إلى العديد من الأماكن الأثرية، خاصة الكنائس ودور العبادة، بالإضافة إلى الهندسة المعمارية الفريدة للمناطق السكنية، والتي تعود بمعظمها الى حقبة الاستعمار الإسباني. خلال الرحلة، لا بد من التعرف إلى المطبخ الباتاغوني، والذي يتميز بكونه يمزج الأطعمة الأرجنتينية والتشيلية معاً، ففي البيوت القديمة التي تصادفها أثناء الرحلة، لا بد لك من تذوق التاكو مع لحم الضأن المشوي، والفواكه الاستوائية، وهي واحدة من أشهر الأطعمة الشعبية، بالإضافة إلى تذوق أطباق الحساء التي تتميز بنكهتها الحارة. (فرانسيسكو ميجيا/فرانس برس)